Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human and Social Sciences

مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية

EISSN: 2253-0363
ISSN : 1112-9751

الذكاء الانفعالي في ظل بعض المتغيرات الديمغرافية - دراسة ميدانية -

Emotional intelligence under some demographic variables -Field -Study

بن صديق زهرة BENSEDDIK Zohra 1، أ.د. بشلاغم يحي BECHELAGHEM Yahia2
1 جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان مخبر البحوث في القياس النفسي وتطبيقاته zhrben@gmail.com
2 جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان مخبر البحوث في القياس النفسي وتطبيقاته bech_yah @yahoo.fr
المؤلف المرسل: بن صديق زهرة zhrben@gmail.com BENSEDDIK Zohra

تاريخ الاستلام: 2020-08-14 تاريخ القبول : 2022-02-13

ملخص:
هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الفروق في الذكاء الانفعالي تبعا لبعض المتغيرات الديمغرافية المتمثلة في الجنس والسن والأقدمية في التعليم، وتكونت عينة الدراسة من 300 فرد من أساتذة التعليم الابتدائي بولاية النعامة.
لتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقياس الذكاء الانفعالي لعبد المنعم أحمد الدردير، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الذكاء الانفعالي تعزى للمتغيرات الجنس والسن والأقدمية في التعليم.
كلمات مفتاحية: الذكاء الانفعالي، أساتذة التعليم الابتدائي، الجنس، السن، الأقدمية في التعليم.

Abstract :
This study aimed to reveal the differences in emotional intelligence according to some demographic variables represented by gender, age, and teacher experience. The sample of study consisted of 300 teachers of primary education in the state of Naama.
To achieve the objectives of the study the emotional intelligence scale for Abdel Moneim Ahmed Al-Dardeer was applied. The results showed that there are no statistically significant differences in emotional intelligence due to the gender, age, and teacher experience .
Keywords: emotional intelligence; teachers of primary education; gender; age; teacher experience.

. مقدمة:

على مدى تاريخ علم النفس الطويل اعتبر علماء النفس أن الانفعال والتفكير هما نقيضان حيث اعتبرت الانفعالات عائقا أمام التفكير ويجب مقاومتها والحد منها لينمو تفكير الإنسان وذكاؤه. أما حديثا، فإن علماء النفس ينظرون إلى الانفعالات على أنها سلوكيات منظمة تحكمها قوانين تعتمد بشكل كبير على المعرفة والبنية المعرفية للفرد. فخلال الانفعال، تجد أن انتباهنا وإدراكنا في حالة استثارة تامة كما أن الانفعال يوجه عمليات استقبال وتدفق المعلومات إلى النظام المعرفي للفرد، لا بل، أنه يوجه التفكير. يشير ماير وسالوفي(1997) Mayer et Salovey إلى أن الذكاء والانفعال يعملان معا حيث تعكس الانفعالات معلومات عن الفرد من حيث قدراته وعلاقاته مع الآخرين لا بل علاقاته مع ذاته وذاكرته وتفكيره ومن هنا ظهرت مفاهيم الذكاء الانفعالي والذكاء الاجتماعي والذكاء الشخصي[1].

إن الانفعال سواء كان سلبيا أم إيجابيا ضروري للحياة اليومية، فهو يشبع حاجتنا اليومية، ويقود الإنسان إلى التحكم في قراراته، فمن المهم جدا توفر الذكاء الانفعالي عند الفرد، فهذا النوع من الذكاء هو الذي يفسر تفوق الفرد في الكثير من النشاطات، إذ أصبح معدل الذكاء الانفعالي مطلوبا في العمل، كما أنه يجعل الفرد يرتقي نحو الأفضل، وفي هذا السياق يشير جولمان(1995) Goleman إلى أن معامل الذكاء المعرفي يسهم بنسبة 20% من العوامل التي تحدد النجاح في الحياة، تاركا 80% للعوامل الأخرى، ومن بين هذه العوامل الذكاء الانفعالي وهي القدرة على حث النفس على الاستمرار في مواجهة الإحباطات والتحكم في النزوات والقدرة على تنظيم الحالة النفسية ومنع الألم من شل القدرة على التفكير والقدرة على التعاطف والشعور بالأمل[2].

مما سبق عرضه تتضح أهمية الذكاء الانفعالي خصوصا أنه قابل للتغيير والتطور، وفي هذا الصدد تم التأكيد على أهمية الكفاءة الوجدانية في عملية التعليم، فنجاح العملية التربوية يتأثر كثيرا بمدى توفر الكفاءات الوجدانية لدى المعلم الذي تقع على عاتقه مسؤولية بناء وتنمية وتوجيه وتسيير العلاقة بينه وبين المتعلم[3]، فالمعلم يعتبر عنصرا أساسيا في تحقيق الأهداف التعليمية وأحد الأطراف التي تقوم بتحليل عناصر المنهاج وتقديمه للمتعلم، فهو المثل الأعلى والقدوة الصالحة أمام المتعلمين حيث يتعامل معهم بشكل مباشر، فتأثيره فيهم يكون كبيرا وواضحا سواء

أكان إيجابيا أو سلبا، وهو النموذج السلوكي الذي يقلده الطلاب، وهو مصدر المعرفة والمعلومات وهو المرشد والموجه لسلوكهم [4].

بعد الإطلاع على أدبيات الذكاء الانفعالي وجد تضارب في النتائج، فهناك دراسات أثبتت وجود فروق دالة في الذكاء الانفعالي تعزى للمتغيرات الديمغرافية[5]، ودراسات أثبتت عكس ذلك، منها دراسة الدردير(2004) ودراسة المشوح والوهطة(2015)، ولأهمية دور المعلم في النظام التربوي جاءت هذه الدراسة لتكشف عن تأثير المتغيرات المتمثلة في الجنس والسن و الأقدمية في التعليم على الذكاء الانفعالي لدى أساتذة التعليم الابتدائي من خلال طرح التساؤلات التالية:

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي لدى أساتذة التعليم الابتدائي تعزى إلى الجنس؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي لدى أساتذة التعليم الابتدائي تعزى إلى السن؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي لدى أساتذة التعليم الابتدائي تعزى إلى الأقدمية في التعليم؟

للإجابة عن تساؤلات الدراسة نقترح الفرضيات التالية:

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي لدى أساتذة التعليم الابتدائي تعزى إلى الجنس.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي لدى أساتذة التعليم الابتدائي تعزى إلى السن.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي لدى أساتذة التعليم الابتدائي تعزى إلى الأقدمية في التعليم.

تكمن أهمية الدراسة الحالية في تناولها لمتغير إيجابي ينتمي لعلم النفس الإيجابي والمتمثل في الذكاء الانفعالي حيث يتسم بالحداثة النسبية مما يعطيه مبررا لدراسته،كما تعتبر دراسة مساهمة ومضافة للدراسات التي أجريت وبحثت في تأثير المتغيرات الديمغرافية على الذكاء الانفعالي. ولتحقيق أهداف الدراسة المتمثلة في الكشف عن الفروق في الذكاء الانفعالي تبعا للمتغيرات الجنس، السن، الأقدمية في التعليم تم استخدام المنهج الوصفي.

2 التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

1.2 الذكاء الانفعالي: هو الدرجة الكلية التي يتحصل عليها الأستاذ من خلال إجابته على فقرات مقياس الذكاء الانفعالي.

2.2 أساتذة التعليم الابتدائي: هم المعينون من طرف وزارة التربية الوطنية والذين يمارسون مهام التربية والتعليم في المؤسسات الابتدائية التابعة لولاية النعامة.

3.2 الأقدمية في التعليم: عدد سنوات العمل في مهنة أستاذ التعليم الابتدائي.

3. الإطار النظري للدراسة:

1.3 مفهوم الذكاء الانفعالي:

لا يوجد تعريف محدد للذكاء الانفعالي يتفق عليه معظم علماء النفس، ولكن يمكن استعراض بعض التعريفات لأشهر من كتبوا وبحثوا في هذا الموضوع، فقد عرفه بار -أون (1997) Bar-on بأنه: « تنظيم من المهارات والكفاءات الشخصية والانفعالية والاجتماعية التي تؤثر في قدرة الفرد للتعامل بنجاح مع متطلبات البيئة والضغوط »[6]، وعرفه ماير وسالوفي (1997) Mayer & Salovey بأنه: « قدرة الفرد على إدراك الانفعالات وتقييمها والتعبير عنها والقدرة على توليد المشاعر أثناء التفكير والقدرة على تنظيم الانفعالات لتدعيم النمو الانفعالي والعقلي»[7]، كما عرفه جولمان (1998) Goleman بأنه: « القدرة على معرفة مشاعرنا ومشاعر الآخرين، وحفز دافعيتنا ومعالجة انفعالاتنا جيدا داخل أنفسنا وفي علاقاتنا مع الآخرين»[8].

2.3 أبعاد الذكاء الانفعالي:

حدد الباحثون السابقون أبعادا للذكاء الانفعالي، فتوصل جولمان (1995)Goleman إلى خمسة أبعاد هي: (أ) الوعي بالذات، (ب) إدارة الانفعالات، (ج) الدافعية، (د) التعاطف، (ه) المهارات الاجتماعية، وصنف هذه الأبعاد الخمسة ضمن مكونين رئيسيين هما: **الكفاءة الشخصية** وتضم ثلاثة أبعاد هي: الوعي بالذات، إدارة الانفعالات، الدافعية، و**الكفاءة الاجتماعية** تضم بعدين هما: التعاطف والمهارات الاجتماعية[9].

كما قام ماير وسالوفي (1997) Mayer & Salovey بتحديد أربعة أبعاد للذكاء الانفعالي هي: (أ) إدراك الانفعال وتقييمه والتعبير عنه، (ب) تيسير الانفعال للتفكير، (ج) فهم الانفعالات وتحليلها واستخدام المعلومات الانفعالية، (د) التنظيم التأملي للانفعالات لتشجيع النمو الانفعالي والعقلي[10].

في نفس السياق حدد بار- أون (1997) Bar- on خمسة أبعاد للذكاء الانفعالي هي: (أ) المكونات الشخصية (الذكاء الشخصي) تضم: الوعي بالذات، تقدير الذات، تحقيق الذات، الاستقلالية، التوكيدية، (ب) المكونات الاجتماعية (الذكاء الاجتماعي) تضم: التفهم، العلاقات الاجتماعية، المسؤولية الاجتماعية، (د) مكونات التكيف تتكون من: حل المشكلات، إدراك الواقع، المرونة، (ه) مكونات إدارة الضغوط تتكون من: تحمل الضغوط وضبط الاندفاع، (و) مكونات المزاج العام وتضم: السعادة والتفاؤل[11].

4. الإجراءات المنهجية للدراسة:

1.4 حدود الدراسة:

تم إجراء الدراسة ابتداء من 28 أفريل 2019 إلى 16 جوان 2019 بالمؤسسات الابتدائية التابعة لولاية النعامة، بلغ عدد أفراد عينة الدراسة 300 فردا تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

2.4 أداة الدراسة:

تم استخدام مقياس الذكاء الانفعالي لعبد المنعم أحمد الدردير(2004) في الدراسة الحالية، أعد هذا المقياس في ضوء نموذج جولمان (2008) Goleman ويتضمن خمسة أبعاد هي: (أ) الوعي بالذات، (ب) إدارة الانفعالات، (ج) الدافعية، (د) التعاطف، (ه) المهارات الاجتماعية، يتكون المقياس من 83 مفردة وتم تكرار خمس مفردات لقياس مدى صدق الفرد في إجاباته عن المقياس، وبالتالي أصبح المقياس يتكون في صورته النهائية من 88 مفردة، يتم تقدير الدرجات على مقياس متدرج خماسي بإعطاء الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) المقابلة للاستجابات (تنطبق علي تماما، تنطبق علي كثيرا، تنطبق على أحيانا، تنطبق علي قليلا، لا تنطبق علي إطلاقا)، تتراوح درجة الفرد على المقياس بين 83 كحد أدنى و415 كحد أقصى ولا تحسب درجات المفردات المكررة وهي: 45، 74، 81، 86، 88[12].

3.4 صدق المقياس:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس الذكاء الانفعالي على عينة الدراسة البالغ حجمها 300 فردا، وذلك بحساب معامل الارتباط بيرسون باستعمال الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) النسخة رقم (15) بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، ويتم توضيح ذلك في الجدول التالي:

الجدول رقم (1): يبين قيم معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية لمقياس الذكاء الانفعالي

الرقم	الأبعاد	معامل الارتباط
1	الوعي بالذات	0.867**
2	تنظيم الذات	0.877**
3	الدافعية	0.904**

4	التعاطف	**0.847
5	المهارات الاجتماعية	**0.891

** الارتباط دال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01

يبين الجدول رقم **(1)** أن معاملات الارتباط دالة عند مستوى الدلالة 0.01 وهذا يشير إلى صدق المقياس.

4.4 ثبات المقياس:

تم حساب ثبات مقياس الذكاء الانفعالي على العينة نفسها بطريقتين هما:

أ- طريقة التجزئة النصفية:

بلغت قيمة معامل الثبات (0.81)، وبعد التصحيح بمعادلة سبيرمان براون أصبحت النتيجة (0.895) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية.

ب- معامل ألفا كرونباخ:

بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ (0.95) وهي قيمة مرتفعة تشير إلى تمتع المقياس بدرجة ثبات عالية جدا.

5. عرض النتائج:

1.5 عرض نتائج الفرضية الأولى:

تنص هذه الفرضية على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي لدى أساتذة التعليم الابتدائي تعزى للجنس (ذكور-إناث). للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار(ت) للفرق بين متوسطي الذكاء الانفعالي لدى المجموعتين (الذكور والإناث)، والجدول التالي يوضح النتيجة:

الجدول رقم (2): يبين نتائج اختبار(ت) للفروق بين مجموعتين مستقلتين(الذكور والإناث) في الذكاء الانفعالي

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ذكور	58	308.50	38.778	298	0.799	0.425
إناث	242	312.94	37.834			

يتضح من الجدول رقم(2)، أن قيمة ت = 0.799 عند مستوى الدلالة (0.425) وبالتالي نرفض فرضية البحث ونقبل الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي لدى أساتذة التعليم الابتدائي تعزى للجنس (ذكور-إناث).

2.5 عرض نتائج الفرضية الثانية:

تنص هذه الفرضية على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي تعزى لمتغير السن. للتحقق من صحة هذه الفرضية، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي والجدول التالي يوضح النتيجة:

الجدول رقم(3): يبين الفروق في الذكاء الانفعالي تبعا لمتغير السن

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	2535.888	3	845.296	0.583	0.627
داخل المجموعات	429087.03	296	1449.618		
المجموع الكلي	431622.92	299			

يتضح من الجدول رقم **(3)** عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي تبعا لمتغير السن، إذ بلغت قيمة ت 0.583 عند مستوى الدلالة (0.627) وبالتالي نرفض فرضية البحث ونقبل الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي لدى أساتذة التعليم الابتدائي تعزى لمتغير السن.

3.5 عرض نتائج الفرضية الثالثة:

تنص هذه الفرضية على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي تعزى لمتغير الأقدمية في التعليم. للتحقق من صحة هذه الفرضية، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي والجدول التالي يوضح النتيجة:

الجدول رقم(4): يبين الفروق في الذكاء الانفعالي تبعا لمتغير الأقدمية في التعليم

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	2525.349	2	1262.675	0.874	0.418
داخل المجموعات	429097.57	297	1444.773		
المجموع الكلي	431622.92	299			

يتضح من الجدول رقم **(4)** عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي تبعا لمتغير الأقدمية في التعليم، إذ بلغت قيمة ت 0.874 عند مستوى الدلالة (0.418) وبالتالي نرفض فرضية البحث ونقبل الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي لدى أساتذة التعليم الابتدائي تعزى لمتغير الأقدمية في التعليم.

6

. مناقشة النتائج: **1.6 مناقشة نتائج الفرضية الأولى:**

أظهرت نتائج هذه الفرضية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي تبعا لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة ت 0.799 عند مستوى الدلالة (0.425) وهي غير دالة إحصائيا، وتفسر هذه النتيجة أن متغير الجنس لا يؤثر في الذكاء الانفعالي، تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات التالية: دراسة الدردير(2004)، دراسة خرنوب(2016)، دراسة قمر(2016) التي توصلت نتائجها إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة. كما تتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة حنصالي(2014) في عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الذكاء الانفعالي لدى الأساتذة الجامعيين الممارسين لمهام إدارية تعزى لمتغير الجنس.

تختلف نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة العلوان(2011) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي بين الذكور والإناث لصالح الإناث ودراسة الفيلكاوي(2015) التي أسفرت نتائجها على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي وأبعاده (التعاطف، تنظيم الانفعالات، التواصل الاجتماعي) لصالح المعلمات، كما تختلف مع دراسة بن عمور(2017) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لدى طلبة الجامعة في الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي والأبعاد المشكلة له لصالح الذكور ما عدا بعد التعاطف الذي ظهرت فيه الفروق لصالح الإناث.

تشير بعض الدراسات منها دراسة مايرMayer (2002) ودراسة روبرتز وآخرون (1999، 2000) Roberts et al إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في الذكاء الانفعالي لصالح الإناث عندما يتم تقدير الذكاء الانفعالي تقديرا ذاتيا، ولصالح الذكور عندما يتم تقديره بواسطة الخبراء[13]، تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع هذه الدراسات من حيث أن متوسط الذكاء الانفعالي للإناث يساوي 312.94 درجة ومتوسط الذكاء الانفعالي للذكور 308.50 درجة، يلاحظ تفوق الإناث على الذكور في الذكاء الانفعالي الذي تم تقديره تقديرا ذاتيا، إلا أن هذه الفروق لم تكن فروقا جوهرية (غير دالة).

يمكن تفسير هذه النتيجة أن أساتذة التعليم الابتدائي لولاية النعامة أكثر وعيا بانفعالاتهم ومشاعرهم وتعبيرا عن انفعالاتهم ومشاعرهم ويستطيعون تحديد جوانب القوة والضعف في شخصياتهم وشخصيات الآخرين ويستطيعون التحكم في سلوكياتهم. فالمحيط المدرسي ينمي لدى أساتذة التعليم الابتدائي (ذكورا وإناثا) مهارات التواصل الاجتماعي وهو بعد من أبعاد الذكاء الانفعالي لأنهم في تفاعل مستمر مع أطراف مختلفة، فهم يتعاملون مع زملائهم ومع مشرفيهم ومع المتعلمين وأولياء الأمور، تختلف طريقة التعامل من شريحة إلى أخرى، فالزمالة تتطلب التعاون والتفاهم والاحترام وتقبل الآخر وتتطلب العلاقة مع المشرف الاحترام وتفرض العلاقة مع المتعلمين نوعا من اللين والصرامة أما علاقة الأستاذ مع أولياء الأمور فتفرض التعاون والتفاهم المتبادل باعتبارهما طرفين أساسيين في تربية وتعليم التلميذ.

يواجه أساتذة التعليم الابتدائي في مهنتهم مجموعة من التحديات تتمثل في تحديات متعلقة بالأهداف، فالأستاذ يبدأ نشاطه التعليمي بتكوين فكرة واضحة عما يريد إنجازه من خلال عملية التعليم وعليه أن يقف على الأهداف التي يتوقع من المتعلمين إنجازها نتيجة هذه العملية، وهناك تحديات متعلقة بخصائص المتعلمين، فتباين المتعلمين في خصائصهم الجسمية والانفعالية والعقلية والاجتماعية يفرض على الأستاذ مواجهة مشكلات المتعلمين من خلال التعرف على قدراتهم ومستوى نموهم ونقاط قوتهم وضعفهم لتحديد مدى استعدادهم وقدراتهم على إنجاز الأهداف التعليمية المرغوبة، كما أن هناك تحديات متعلقة بالتعليم، فالأستاذ يلجأ إلى استخدام طريقة أو أكثر من طريقة للتدريس والتي تختلف باختلاف المواد الدراسية ونوعية المتعلمين أي اختيار الطرق والوسائل الأكثر نجاعة [14]، كل هذه التحديات تنمي لدى أساتذة التعليم الابتدائي (ذكورا وإناثا) الكفاءات التالية: الوعي بالذات، تنظيم الذات، الدافعية، التعاطف، وهي تمثل الكفاءات الشخصية والاجتماعية للذكاء الانفعالي.

2.6 مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

أظهرت نتائج هذه الفرضية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي تبعا لمتغير السن، إذ بلغت قيمة ف 0.583 عند مستوى الدلالة (0.627)، تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة المشوح والوهطة (2015) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي لدى المرشدين الطلابيين وفقا لمتغير السن. وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة عجوة(2002) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات العمرية لصالح الأكبر سنا [15]. يمكن

تفسير نتيجة الدراسة الحالية في ضوء ما أشار إليه جولمان Goleman (1995) أن الذكاء الانفعالي يمكن أن يبنى ويتم تعلمه من خلال تنمية التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، يمكن لنسبة الذكاء الانفعالي أن تتزايد بالتدريب وتعلم مهاراته [16].

هناك عوامل ساهمت في انعدام الفروق الجوهرية بين الفئات الأصغر سنا والفئات الأكبر سنا، فالفئة الأصغر سنا قبل انخراطها في العمل اكتسبت المهارات الاجتماعية والمعرفية والانفعالية والصحية من المحيط الجامعي، وفي هذا الصدد ذكر القاضي (2012) أن الجامعات تقدم أنشطة مختلفة يختبر الطالب من خلالها حدود قدراته وإمكانياته مما يساعده على فهم واقعي لشخصيته كما أن التعلم الجامعي يتيح فرصا للاستقلال والتميز وإثبات الذات تختلف عما تعود عليه في المراحل التعليمية السابقة [17]، كما أن للأسرة دورا في تنمية مهارات الذكاء الانفعالي، وفي هذا الصدد أشار بدوي (2002) أن في الأسرة تنمو مشاعر الطفل تجاه نفسه وتجاه الآخرين وكيفية رؤيته لتلك المشاعر وردود أفعاله والتعبير عن آماله ومخاوفه، إن هذا التعلم يحدث من خلال تلقين الآباء لأبنائهم المواعظ الأخلاقية ومن خلال سلوكهم الفعلي لكن ما يؤثر فعليا في البناء هو طريقة تعبير الآباء عن مشاعرهم الشخصية وتفاعلاتهم المتبادلة مع بعضهم البعض، وبعض الآباء ينجح كمعلم للمشاعر لأبنائه كأن يدربوهم على تفهم انفعالات ومشاعر الآخرين وتقديرها أو يعملون على مشاركتهم في مواقف تعاطف مع الضعفاء، فيكتسب الطفل مهارة التعاطف مع الآخرين من خلال نموذج الوالدين [18].

3.6 مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

أظهرت نتائج هذه الفرضية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي لدى أساتذة التعليم الابتدائي تبعا لمتغير الأقدمية في التعليم، إذ بلغت قيمة ف 0.874 عند مستوى الدلالة (0.418)، تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة المشوح والوهطة (2015) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي لدى المرشدين الطلابيين تبعا لسنوات الخبرة وتختلف مع نتيجة دراسة الفيلكاوي (2015) التي بينت وجود فروق دالة إحصائيا لدى المعلمين في الذكاء الانفعالي تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

يمكن تفسير نتيجة الدراسة الحالية في ضوء عاملين هما: المؤهل العلمي والتنشئة الاجتماعية، بالنسبة للمؤهل العلمي بلغ عدد الأفراد الذين تقل أقدميتهم في العمل عن 10 سنوات 222 فردا أي ما يعادل 74% من النسبة الكلية، وهذه النسبة من الأفراد لديها مؤهل علمي والمؤهلات العلمية تساهم في تعلم مهارات الذكاء الانفعالي، فقد أشارت دراسة الشهري (2010) أنه كلما زاد المؤهل العلمي زاد مستوى المعرفة بمهارات الذكاء الانفعالي [19].

بالنسبة للتنشئة الاجتماعية، فأفراد العينة من مجتمع واحد وثقافة واحدة، فالقيم الاجتماعية والأعراف والعادات والتقاليد، وأيضا تعاليم ديننا الحنيف تحث على الصبر وكظم الغيظ وتملك النفس عند الغضب والتفاؤل والإحساس بالآخر والتعاطف معه في السراء والضراء وحسن الحديث والإصغاء، وهي قيم أخلاقية تعبر عن مكونات الذكاء الانفعالي، متعلمة من الأسرة والمجتمع.

7. خاتمة:

بعد الإطلاع على الدراسات السابقة وجد تضارب في النتائج، دراسات أثبتت تأثير الجنس والسن والخبرة في العمل على الذكاء الانفعالي ودراسات بينت عكس ذلك، وعليه جاءت الدراسة الحالية لتتحقق من الفرضيات القائلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي لدى أساتذة التعليم الابتدائي بولاية النعامة تعزى للمتغيرات الجنس، السن، الأقدمية في التعليم، تم استخدام اختبار (ت) واختبار تحليل التباين الأحادي لحساب الفروق، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي لدى أساتذة التعليم الابتدائي لولاية النعامة تعزى للمتغيرات الجنس، السن، الأقدمية في التعليم، وفسرت هذه النتائج بوجود عوامل أخرى مؤثرة هي: المحيط المدرسي، ظروف العمل، الأسرة، المحيط الجامعي، مجتمع واحد وثقافة واحدة. وفي ضوء النتائج المتوصل إليها يمكن اقتراح ما يلي:

- إجراء دراسة حول الذكاء الانفعالي في ضوء متغيرات أخرى كالحالة الاجتماعية و المستوى التعليمي؛
- إجراء دراسة مشابهة تطبق على أساتذة التعليم الابتدائي بولايات أخرى من الجزائر؛
- إجراء دراسة مشابهة تطبق على أساتذة التعليم الابتدائي بولاية النعامة باستخدام مقياس آخر لقياس الذكاء الانفعالي.

8. قائمة المراجع:

- الكتب:

دانييل جولمان، الذكاء العاطفي، ترجمة ليلى الجبالي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 2000.

عبد المنعم أحمد الدردير، دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2004.

عدنان يوسف العتوم، علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2004.

محمود سعيد الخولي، الذكاء الوجداني ما بين النشأة والتطبيق، منشأة المعارف، الإسكندرية، 2011.

Daniel Goleman(2008), Working with emotional intelligence, Bantam.

David Sluyter and Peter Salovey(1997), Emotional development and emotional intelligence, Implications for educators.

- الرسائل والأطروحات:

جميلة بن عمور، الذكاء الانفعالي وعلاقته بأساليب مواجهة مواقف الحياة الضاغطة لدى الطلبة الجزائريين، أطروحة دكتوراه، جامعة وهران 2، الجزائر، 2017.

فاطمة بلهواري، ضغوطات العمل وعلاقاتها باستراتيجيات التكيف والقيم لدى المدرسين (ابتدائي، متوسط، ثانوي)، رسالة ماجستير، جامعة وهران، الجزائر،2010.

مختار سليم كتاش، الكفاءة الوجدانية لدى المعلم وعلاقتها بالدافعية، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، الجزائر، 2015.

مريامة حنصالي، إدارة الضغوط النفسية وعلاقتها بسمتي الشخصية المناعية (الصلابة النفسية والتوكيدية) في ضوء الذكاء الانفعالي(دراسة ميدانية على الأساتذة الجامعيين الممارسين لمهام إدارية)، أطروحة دكتوراه، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014.

مهند عبد سليم عبد العلي، مفهوم الذات وأثر بعض المتغيرات الديموغرافية وعلاقته بظاهرة الاحتراق النفسي لدى معلمي المرحلة الثانوية الحكومية في محافظتي جنين ونابلس، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2003.

يوسف بن سطام العنزي، الذكاء الانفعالي والسمات الشخصية لدى المنتكسين وغير المنتكسين على المخدرات، أطروحة دكتوراه، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2010.

- المقالات:

أحمد العلوان، الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيري التخصص والنوع الاجتماعي للطالب، المجلة الأردنية،7، 2، 2011، 125-144.

حليمة إبراهيم أحمد الفيلكاوي، الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق المهني لدى معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية بدولة الكويت.، مجلة العلوم التربوية، 2، 3، 2015.

سعد بن عبد الله المشوح ومحمد بن سيف الوهطه، الذكاء الوجداني وعلاقته باستراتيجيات مواجهة الضغوط لدى المرشدين الطلابيين بالمرحلة الثانوية بمدينة الرياض، مجلة الإرشاد النفسي، 41، 2015، 47-131.

طالب عبد سالم وسافرة سعدون أحمد، الذكاء العاطفي وعلاقته بالخجل لدى طلبة جامعة بغداد، مجلة البحوث التربوية والنفسية، 34، 2012، 377-412.

فتون خرنوب، الرفاهية النفسية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي والتفاؤل (دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة كلية التربية من جامعة دمشق)، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 14، 1، 2016، 217-242.

مجذوب أحمد محمد أحمد قمر، الصحة النفسية والذكاء الوجداني وعلاقتهما ببعض المتغيرات (دراسة على عينة من طلبة كلية مروي التقنية)، مجلة العلوم النفسية والتربوية، 2، 1، 2016، 161- 183.

9

[1] عدنان يوسف العتوم، علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2004، ص 209.

[2] جولمان دانييل، الذكاء العاطفي، ترجمة ليلى الجبالي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 2000، ص55.

[3] مختار سليم كتاش، الكفاءة الوجدانية لدى المعلم وعلاقتها بالدافعية، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، الجزائر، 2015، ص 24.

[4] مهند عبد سليم عبد العلي، مفهوم الذات وأثر بعض المتغيرات الديموغرافية وعلاقته بظاهرة الاحتراق النفسي لدى معلمي المرحلة الثانوية الحكومية في محافظتي جنين ونابلس، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2003، ص 15.

[5] محمود سعيد الخولي، الذكاء الوجداني ما بين النشأة والتطبيق، منشأة المعارف، الإسكندرية، 2011، ص ص168-169.

[6] يوسف بن سطام العنزي، الذكاء الانفعالي والسمات الشخصية لدى المنتكسين وغير المنتكسين على المخدرات، أطروحة دكتوراه، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2010، ص17.

[7] David Sluyter and Peter Salovey(1997), Emotional development and emotional intelligence, Implications for educators, P10.

[8] Daniel Goleman(2008), Working with emotional intelligence, Bantam, P2.

[9] عبد المنعم أحمد الدردير، دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2004، ص61.

[10] يوسف بن سطام العنزي، مرجع سابق، ص ص16-17.

[11] محمود سعيد الخولي، مرجع سابق، ص 133.

[12] عبد المنعم أحمد الدردير، مرجع سابق، ص75.

[13] نفس المرجع، ص90.

[14] فاطمة بلهواري، ضغوطات العمل وعلاقاتها باستراتيجيات التكيف والقيم لدى المدرسين (ابتدائي، متوسط، ثانوي)، رسالة ماجستير، جامعة وهران، الجزائر، 2010، ص42.

[15] محمود سعيد الخولي، مرجع سابق، ص170.

[16] طالب عبد سالم وسافرة سعدون أحمد، الذكاء العاطفي وعلاقته بالخجل لدى طلبة جامعة بغداد، مجلة البحوث التربوية والنفسية، 34، ص379.

[17] مجذوب أحمد محمد أحمد قمر، الصحة النفسية والذكاء الوجداني وعلاقتهما ببعض المتغيرات (دراسة على عينة من طلبة كلية مروي التقنية)، مجلة العلوم النفسية والتربوية، 1،2، 2016، ص163.

[18] طالب عبد سالم وسافرة سعدون أحمد، مرجع سابق، ص380.

[19] مريامة حنصالي، إدارة الضغوط النفسية وعلاقتها بسمتي الشخصية المناعية (الصلابة النفسية والتوكيدية) في ضوء الذكاء الانفعالي (دراسة ميدانية على الأساتذة الجامعيين الممارسين لمهام إدارية)، أطروحة دكتوراه، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014، ص237.